بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية تؤكد فيه أن ما تتعرض له جنين جزء من مخطط إسرائيلي لتفتيت أرض دولة فلسطين وتحويلها إلى مناطق معزولة*

٢٠٢٢/٣/١٠

لطالما حذرت وزارة الخارجية والمغتربين من السياسات الإسرائيلية التصعيدية ونتائجها الكارثية على ساحة الصراع والمنطقة برمتها، واعتبرت الوزارة التصعيد الإسرائيلي الممنهج سيؤدي إلى الانفجار الكبير الذي تسعى دولة الاحتلال لحدوثه لخلق حالة من الفوضى تسهل عليها تنفيذ المزيد من مشاريعها الاستعمارية التوسعية في الأرض الفلسطينية المحتلة. اليوم، يتضح أكثر من أي وقت مضى أن دولة الاحتلال ماضية في تكريس "تفتيت" أرض دولة فلسطين إلى معازل و كانتونات مفصولة تماما بعضها عن بعض يسهل السيطرة عليها والتحكم بها وخنقها، ذلك في إطار مخطط استعماري إسرائيلي يقوم على تجزئة أرض دولة فلسطين وإغراقها بمحيط استيطاني كبير مرتبط بالعمق الإسرائيلي من الجهتين الغربية والشرقية، في تجسيد لعقلية استعمارية عنصرية تسيطر على مفاصل القرار في إسرائيل، تعتمد على مصادرة المساحة الأكبر من الأرض الفلسطينية وحشر المواطنين الفلسطينيين في معازل لا يمكن تحقيق التواصل بينها إلا من خلال ممرات مواصلاتية خاضعة لسيطرة وتحكم جيش الاحتلال بعيداً عن أي تواصل جغرافي حقيقي. هذه التجربة المأساوية التي فرضها الحصار الإسرائيلي الظالم على قطاع غزة والمحاولات الاستعمارية المستمرة لفصله تماماً عن جسد الدولة الفلسطينية، وهي أيضاً ذات التجربة التي تتكرر وإن اختلفت أشكالها التي تفرضها دولة الاحتلال على القدس الشرقية بما تتعرض له من عمليات أسرلة وتهويد لعزلها تماماً عن محيطها الفلسطيني وتكريس عملية ضمها، هذه العقلية تتجلى هذه الأيام بوضوح في محافظة جنين بما تتعرض له من تضييقات وقرارات عسكرية تعسفية لعزلها عن محيطها الفلسطيني وحرمانها من أبسط المكونات الاقتصادية والتحكم بمن يدخل إليها أو يخرج منها، بما يرافق ذلك من اجتياحات مستمرة وعمليات قتل وقمع وتنكيل وعقوبات جماعية بشعة. يضاف إلى ذلك، أن دولة الاحتلال تسعى لمنع أي شكل من أشكال التضامن الفلسطيني مع محافظة جنين وحرمانها من أشكال التضامن الشعبية على مستوى الوطن الفلسطيني، علماً بأن الانتهاكات والجرائم التي تمارسها دولة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة عامة وفي جنين بشكل خاص تستدعي مثل هذا التضامن، وأن فظاعة ما يقوم به جيش الاحتلال يستهدف عموم الوطن الفلسطيني وضرب قضية شعبنا وحقوقه، وما عمليات القتل خارج القانون واقتحام المنازل وتخريب الممتلكات وترهيب المواطنين الآمنين في منازلهم

---

* **المصدر:** دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين
http://www.mofa.pna.ps/ps/ps1004222

وإطلاق الرصاص الحي والقنابل الصوتية في ساعات متأخرة من الليل في شهر رمضان المبارك ما هي إلا دليل على ذلك، كما أن صورة السيدة التي أطلقت عليها قوات جيش الاحتلال النار هذا اليوم في حوسان غرب بيت لحم ووثقها تلفزيون فلسطين بالصوت الصورة الا إثبات آخر على وحشية وهمجية آلة القتل الاسرائيلية المنتشرة في عموم الضفة الغربية المحتلة.

تحُمل الوزارة الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج هذا التصعيد ومخاطره على ساحة الصراع، وترى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تحاول حل أزماتها الداخلية على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه ودمائه. تؤكد الوزارة أن استمرار الاحتلال والاستيطان وعمليات تهويد القدس والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وإقدام حكومة بينت لبيد على إغلاق الأفق السياسي لحل الصراع هو السبب الرئيس للتوترات والانفجارات الحاصلة في ساحة الصراع. وعليه تطالب الوزارة المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية سرعة التدخل لوقف التصعيد الإسرائيلي تلافياً للانهيار الذي يهدد ساحة الصراع، كما تطالب أيضاً المجتمع الدولي اتخاذ ما يلزم من إجراءات لاستعادة الأفق السياسي لحل الصراع على قاعدة أنه لا بديل للحل السياسي التفاوضي للصراع.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/